«المناضلون» الناعمون والانفصاليون الجدد

■ التباكي السياسي الذي لجأ اليه باسندوه أمام قيادات احزاب المشترك كشف لنا عن السر الذي كان يقف وراء رباطة جأشه سنين، ولم يذرف حتى دمعة واحدة في «نضال ٧ نجوم» الذي خاضه في فنادق أوروبا ضد الاستعمار وصالات المناضلين والثائرين الناعمين والذين أعدوا بحسب الطلب لكي تستقبلهم نيويورك..

• كتب/ محمد انعم

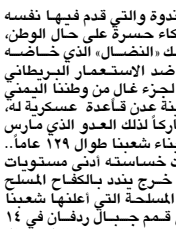

مسرحية باسندوة والتي قدم فيها نفسه وهو يجهش بالبكاء حسرة على حال الوطن، لا تختلف عن ذلك «النضال» الذي خاضه عبدالله الاصنج ضد الاستعمار البريطاني الذي كان محتلاً لجزء غال من وطننا اليمني ومتخذاً من مدينة عدن قاعدة عسكرية له، وظل الاصنج مبارکاً لذلك العدو الذي مارس حرب إبادة ضد أبناء شعبنا طوال ١٢٩ عاماً.. لكن الأصنج بلغت خساسته أدنى مستويات الانحطاط عندما خرج يندد بالكفاح المسلح ويزعم أن الثورة المسلحة التي أعلنها شعبنا اليمني من على قمم جبال ردفان في ١٤ اكتوبر عام ١٩٦٣ لن يجني منها الشعب الا الدمار والخراب.. ولم يكتف بهذا فقط بل مضى يصب سمومه حقده بكلمات زائفة ومضللة، مبرراً ريفه بانه لا داعي لثورة مسلحة تحرق الزرع وتهلك الضرع وتقتل النفس.. قال ذلك بوقاحة ولم يخجل حينها، وقوات المستعمرين البرية والجوية لم توقف عدوانها واستخدامها مختلف الأسلحة واحدثها لإبادة شعبنا في لحج والضالع وبافع وأبين وشبوة وغيرها من المناطق اليمنية القريبة من ذمار وصنعاء وتعز والحديدة.. ويبقى المثير للسخرية ان الاصنج وصف ثورة اكتوبر المجيدة بثورة الدراويش..

■ نفس هذه الأساليب الانتهازية التي نعاني منها اليوم كان رفضها عبدالله باذيب والذي كشف في خمسينيات القرن الماضي الدور المشبوه الذي تلعبه بعض القوى والصحف العدنية وفضحها بمقالته الشهيرة «المسيح الجديد يتكلم الانجليزية» والتي نشرها في صحيفة «النهضة» عام ١٩٥٥م.. وفيها «بدأ الناس بين حين وآخر يقرأون في الصحف بعض دعوات مريبة دأبت تبشر بالمحبة والسلام، وتنادي بدفن الاحقاد والخلافات في قبور النسيان وتنساب كلماتها الى آذاننا ككلمات السيد المسيح في عذوبة ورنين»..

«أيها الناس، أيها الفقراء (باركوا لاعنيكم) أحبوا بعضكم بعضاً، أنتم جميعاً أخوة، انبذوا الخلافات والمهاترات، أنت يا من تؤمن بمبدأ اتحاد الجنوب مثلاً لا تخاصم ابن وطنك الانفصالي ولا تناصبه العداء»..

«ويصدقهم الكثيرون مع الاسف وتصدقهم الصحف، -جهاز الوعي الاول في البلد- ويخمد صرير الاقلام ويصبح كل من يثير قضية مبدئية مهاتراً، وكل من يحاول الدفاع عن المبدأ مزجه بحياته متهماً بإعادة المهاترة في الصحف، بل يغدو للمهاترة تفسير جديد غريب!. فإذا رأيت مثلاً صحيفة تروج لسياسة غير عربية وتمكن للنفوذ الأجنبي في بلادك.. فلا تقل إنها خائنة وإنها تعمل لحساب أعداء الوطن.. وإلا اتهموك بالمهاترة!

وإذا كنت اتحادياً مثلاً وأردت أن تهاجم شخصاً بمثل الانفصالية أشنع تمثيل فإياك أن تمسه بكلمة سوء.. فإن أيسر ما سيتهمونك به هو أنك تهاتر.. الخ..

على أنهم قد يسمحون لك أن تقول عن تلك الصحيفة ذات السياسة اللاعربية واللاقومية، وعن ذلك الشخص الانفصالي أنك تختلف معهما في الرأي.

هكذا تصدى عبدالله باذيب لمشروع التدخير الاستعماري الذي أراد من خلاله حرف نضال الجماهير وتخديرٍ وعيها بدعوتها الى عدم الحقد على الغزاة وأعوانهم وان تتعايش معهم في حب وتعاون ووئام.

المثير للدهشة أن صحيفة «الايام» التي أصبحت لسان حال الانفصاليين اليوم.. هي أصلاً تبث سمومها قاتلة من تلك البؤر الانفصالية النتنة التي استزرعها الغزاة كنبتة شيطانية منذ أن دنس هينس وقواته الغازية أرضنا الطاهرة، فقد ذكر عبدالله علي مرشد في كتاب «نشوء الحركة النقابية والعمالية في اليمن» عن نهاية قصة تلك المقالة، حيث يواصل باذيب قائلاً: «ولم يخل بخاطري وأنا أكتب ذلك المقال أن مسيحاً يتكلم الانجليزية ويبشر بالمحبة الانسانية في هذه الديار العربية بلغة أبناء (التايمز)..

ولكن.. شاءت لنفسها صحيفة «الديكوردر» لصاحبها الصديق الاستاذ محمد علي باشراحيل العضو المعين في المجلس التشريعي والعضو العربي الوحيد في المجلس التنفيذي».. الخ.

صحيح لقد قالها باذيب إن نبي الصحافة العدنية مزيف، ومثلما طالب: «لا يجب أن تكشف الاقلام عن حقيقته وتعريه من قدسيته الزائفة».. هذا يجعلنا ندرك أن جينات تقديس المشاريع الانفصالية متوارثة لدى باشراحيل منذ القدم..

ونحن نحتفل بالعيد الواحد والاربعين ليوم الاستقلال الوطني المجيد.. الا أننا نقف أمام «مناضلين من ذوي العمائم والياقات البيضاء» يتقدمهم عبدالوهاب الآنسي وياسين سعيد نعمان والعتواني وبقية الدجالين.. وهم يعتبرون أن تمجيد وتقديس الانفصال والدعوات المناطقية والعنصرية والطائفية تندرج ضمن حرية الرأي والممارسات الديمقراطية..إن الدكتور ياسين نعمان أمين الحزب الاشتراكي قد جعل حزبه مجرد كتبة تنفذ ما فشل عنه المرتزق بوب دينار.. لا يهم إن كان ذلك يخدم قم أو تل أبيب، المهم هو أن الشيطان لديه مشروع، ولا ضير أن يكون الاشتراكي في طليعة المنفذين لأنه حزب طليعي.. ولقد آن الأوان لأن يعترف ياسين اليوم بحقيقة الاستقلال الضائع ويعلن للملأ أن الجبهة القومية كانت مجرد شرطي مع الاستعمار، وأن عبدالفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد وعلي عنتر وكل قادة الحزب.. اغتالوا قحطان الشعبي لأنه لم يكن انفصالياً وسحلوا سالمين لأنه فكر بالوحدة اليمنية.

أما بقية الكهنة الآخرين فهم يرون في ذكرى الاستقلال بداية نكبتهم، لأن أحزابهم نشأت على فكر انفصالي.

ولا فرق بينهم وبين الغزاة الذين خرجوا من أرضنا مهزومين مدحورين يوم ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م.

علي عمر الصيعري

نوفمبر دروس وعبر

■ بقدر ما يُخلّدُ في ذاكرتنا يوم الـ٣٠ من نوفمبر عاماً إثر عام لما يجسده من معان عميقة في مضمونها، بليغة في دلالتها، فإنه يحمل في كل اطلالاته دروساً وعبراً تلازم مسيرة نضالات شعبنا اليمني، وتستأنس بضوء فنارها قيادتنا السياسية بزعامة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله.

فأول ما يعني لنا هذا اليوم المخلد فينا، نهاية حقبة من الاستعمار البريطاني البغيض، تجرع شعبنا مرارتها طوال ١٢٩ عاماً، منذ احتلاله عدن في ١٩ يناير عام ١٨٣٩م، وإطلالة شمس الحرية والاستقلال التي صنعت اشعتها كل القوى الوطنية في عموم الوطن والتي ناضلت في أكثر من جبهة حتى تحقق هذا الاستقلال.

وثاني ما يعني لنا، أنه يستحيل مع التشرذم وتمزيق الوطن الى دويلات وسلطنات ومشيخات كما خطط له في الجنوب سابقاً - من قبل الإدارة الاستعمارية وعملائها.. أن تحقق وحدتنا اليمنية.. ومن جانب آخر يعني لنا أنه يستحيل الحفاظ على النسيج الاجتماعي لوحدتنا اليمنية التي تحققت في ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، إذا ما تساهلنا مع القوى الظلامية التي تصعد حالياً مخططاتها ملوحة بالانفصال تارة، وبالفيدرالية تارة أخرى، وبما يسمى بـ(القضية الجنوبية) تحت ستار الحكم الذاتي والاقاليم.

والمعنى الثالث الذي يحمله الينا في كل عام يتجسد في التوقيع على اتفاقية الوحدة في البالسلة (عدن) يوم الـ٣٠ من نوفمبر عام ١٩٨٩م، وهو يوم الحسم في مواجهة مرامي وأهداف تلك القوى الظلامية التي تكشفت أوراقها في فندق «قولد مور» بعدن، وسجل ذلك اليوم الخالد علامة استفهام كبيرة على موقفها المعادي للوحدة اليمنية.

وها هي منذ ذلك اليوم، تحيك حبائل مؤامراتها رافعة الشعارات الشطرية ، دائبة على افتعال الازمات والاحتقانات، وتأجيج النعرات الطائفية والمناطقية والمذهبية، لعل وعسى أن تلوح لها في الأفق بارقة أمل لإعادة تمزيق الوطن وشرذمة أبنائه.. ولكن هيهات.

إن هذه المعاني الثلاثة من ضمن معان كثيرة تشكل جوهر ما يحمله لنا الـ٣٠ من نوفمبر المجيد من دروس وعظات وعبر ، في كل إطلالة يحتفي بها شعبنا اليمني العظيم وقيادتنا السياسية الرائدة.

خالص التهاني والتبريكات لبانى نهضة اليمن وصانع مجده العظيم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - حفظه الله - والى كافة ابناء شعبنا العظيم.. وكل عام والوطن في ازدهار وتقدم وأمن واستقرار.

قيـادات في المعـارضة :

دعوات المشترك للمقاطعة لم تنجح.. ومشاركة المواطنين فاقت التوقعات

• البكير: المقاطعة لم تلق استجابة وأعضاء المشترك كانوا مشاركين

• صائل: دعوات المقاطعة لاقت استهجان المواطن ونفوره من المشترك

• النصيري: الاقبال الكبير على لجان القيد صفعة قوية لقيادات المشترك

• الصيادي: المقاطعة ظاهرها ديمقرطي وباطنها عنف وارهاب

أوضح أمناء عموم عدد من احزاب المعارضة ان عملية القيد والتسجيل كانت ناجحة بكل المقاييس.. وقالوا ان اندفاع المواطنين للمشاركة كان لافتاً للنظر سواء في عملية التسجيل الجديد او في نقل المواطن الانتخابية.واكدوا لـ«الميثاق» ان دعوات المقاطعة التي كان المشترك يراهن عليها لافشال مرحلة القيد لم تلق أية استجابة من المواطنين بمن فيهم اعضاء احزاب اللقاء المشترك الذين لوحظ تواجدهم في كل المراكز، واعتبروا ذلك الاقبال صفعة جديدة وجهها المواطنون لقيادات المشترك.

● بدايةً يقول امين عام الحزب القومي الاجتماعي عبدالعزيز البكير : لقد كانت عملية القيد والتسجيل ناجحة بشكل كبير فقد كان اقبال المواطنين على اللجان والمراكز معبراً عن وعي جماهيري ناضج ومتفاعل مع العملية لما لها من أهمية في تجسيد النهج الديمقراطي.. ويضيف : ما يثلج الصدر ان الدعوات التي كانت تطالب بالمقاطعة لم تلقَ اي تجاوب من قبل المواطنين بمختلف توجهاتهم السياسية بمن فيهم اعضاء احزاب اللقاء المشترك.. ويؤكد البكير انه شاهد في اكثر من مركز انتخابي عدداً غير قليل من اعضاء المشترك وهم يقبلون على عملية القيد والتسجيل باعتبارهم مواطنين ومن حقهم المشاركة رغم ادعاء المقاطعة التي لم تفلح.. ويؤكد البكير ان كوادر حزبه قد نزلت الى المناطق السكنية في العديد من المحافظات والمديريات وعملوا على الدفع بالمواطنين للمشاركة في تسجيل الاسماء او نقل مواطن انتخابية..

مشيراً الى ان اعضاء حزبه اكدوا ان كثيراً من اعضاء المشترك كانوا يقفون في طوابير طويلة امام صناديق لجان القيد والتسجيل.. لافتاً الى أنه كلما ارتفع ضجيج المقاطعة ازداد اندفاع الناس للتسجيل، معتبراً ذلك الاقبال والنجاح الكبير انما هو عرس ديمقراطي خاضه كل ابناء الشعب رغم الاعمال التخريبية واطلاق النار على بعض اللجان.. موضحاً انها حوادث فردية وقليلة تكاد لاتذكر مقارنة بحجم المشاركة الكبيرة من المواطنين.

● من جانبه يقول صالح عبدالله صائل امين عام حزب جبهة التحرير : لقد كان اقبال المواطنين على المشاركة شديداً جداً في كل الدوائر والمراكز.. منوهاً الى ان دعوات المقاطعة لاقت استهجاناً كبيراً من قبل الناس الذين اعتبروا تلك الدعوات إضراراً بالوطن وتراجعاً عن النهج الديمقراطي وهروباً من الفشل الذي تعود احزاب المشترك عليه في كل دورة انتخابية، واكد صائل ان احزاب التحالف قد دفعت باعضائها وبكل المواطنين للمشاركة لان هذا حق دستوري من حقوق المواطنين والاحزاب التي تتمسك بالديمقراطية كخيار وحيد للوصول الى الحكم والتداول السلمي للسلطة بعيداً عن اثارة النعرات المناطقية وافتعال الأزمات التي قال انها مدفوعة الاجر من الخارج.

وقال: لقد أهالني الاقبال الكبير على لجان القيد في محافظتي المهرة وحضرموت رغم المشاكل التي يواجهها المواطن جراء الخراب والدمار الذي تعرضت له ممتلكات عدد كبير من ابناء هاتين المحافظتين وهذا يؤكد ان المواطن اصبح يعي حجم المسئولية التي عليه تجاه الوطن.

● أما الاخ ناصر النصيري امين عام حزب الجبهة الديمقراطية : فيرى ان الاقبال كان كبيراً وصفعة قوية وجهها المواطنون لقيادات المشترك التي حرصت على تحريض الناس على المقاطعة.. وقال نحن كاحزاب وطنية نستنكر على قيادات احزاب المشترك تلك التحركات المشبوهة التي قاموا بها قبل واثناء عملية التسجيل وتصحيح جداول الناخبين بهدف اقناع الناس بعدم المشاركة بدوافع انتهازية لاستغلالهم لصالح مطالبهم الحزبية التي تقتصر على قيادات تلك الاحزاب لان المقاطعة لاتعني اعضاء احزاب المشترك كونهم مواطنين ولهم الحق في المشاركة حسب تأكيد الكثيرين وحرصهم على المشاركة رغم اعلان المقاطعة من قيادات احزابهم.

وقال النصيري : ان امام احزاب المشترك خيارين إما الاستجابة للحوار والمشاركة في الانتخابات القادمة او الخروج من الساحة السياسية غير مأسوف عليهم.. ولم يستغرب النصيري اقبال الناس ذكوراً ونساءً للمشاركة في عملية القيد لانهم كانوا يدركون الاعيب المشترك الذي يحاول زجهم في معركته السياسية مع المؤتمر واحزاب التحالف ولهذا لم يكن لدعواتهم اي تاييد حتى من اعضاء احزابهم ناهيك عن عامة الشعب الذي شارك بقوة.

● اخيراً يقول صلاح الصيادي - امين عام حزب حشد : أعتقد ان المشاركة كانت فوق التوقعات لاننا لم نكن نتوقع ان تكون بهذا الحجم الكبير وهذا يدل على ان المواطنين واعون بحقوقهم القانونية والدستورية ولم يفرطوا بها من أجل ان تمارس الاحزاب الداعية للمقاطعة الابتزاز والمساومة وعقد الصفقات ولذلك لم يتوقع أشد المتفائلين ان يكون الاقبال بهذا المستوى العالي رغم التحريض الذي استخدمته تلك الاطراف والعنف الذي طال الكثير من المشاركين وكان له أثاره على العملية الديمقراطية التي اقنعت الجميع بأن احزاب المشترك ظاهرها ديمقراطي وباطنها عنف وارهاب حيث ان العنف والديمقراطية نقيضان لايجتمعان وعلى احزاب المشترك تحديد موقف واضح من ذلك..ويقول لقد شاركت احزاب التحالف الوطني بحث اعضائها وعامة الناس على المشاركة من خلال النزول الميداني لقيادات التحالف وهذا جعل الناس يتجاوبون مع المشاركة خاصة عن ادراكهم ان المشاركة حق لكل مواطن بغض النظر عن انتمائه الحزبي وقد تم التخاطب معهم بأن الواجب تجاه الوطن هو أغلى وأنبل من واجبنا تجاه الاحزاب باعتبار ان الوطن هو المظلة التي يستظل تحتها الجميع دون استثناء.

واكد الصيادي ان اعمال اللجان كانت ممتازة وهذا يعود الى الترتيب الجيد من قبل اللجنة العليا للانتخابات رغم قصر المدة الزمنية.

واضاف تعليقاً على محاولة مثيري الشغب في أمانة العاصمة للسطو على البنك المركزي قائلاً : نخاف ان يكون توجه المشترك بأخذ مالم يقدر عليه بالحوار عبر الشغب والمظاهرات.

يكتبها /باجعدب

● هل قيدت أسماء أقربائك الذين توافرت فيهم الشروط في سجل الناخبين؟

- ونقلت موطنهم الانتخابي لأكثر من مرة، وحصلوا على بطائق بدل فاقد.

● لكن هذا عبث يا مازوم كل هذا في أسبوع واحد!؟

- وأيش مهمتنا غير العبث بالديمقراطية والدستور والقانون والنظام.. وعاد أنا حشدتهم عدة مرات لتنفيذ أعمال تقطع واعاقة للجان الانتخابية!

● كم عدد اللجان الانتخابية التي حرضت على طردها يا مازوم؟! اعتقد هناك مكافآت بدل تحريض تحسب بعدد اللجان مثلما يتم دفع أجر مصححي دفاتر اختبارات الثانوية العامة!

- أنا وقفت في المهمة الموكلة لي في طرد واعاقة واخافة ونهب اللجان الانتخابية وأضفت زيادة من عندي.. لا تقلق من شأني يا رفيق واسأل نفسك يا مسكين.. قالوا إنك عجزت عن طرد لجنة انتخابية واحدة.. فكيف بانوصل البلاد الى أزمة وطنية شاملة؟

● وأيش ذنبي أنا.. الأهالي الذي كُلفت بتحريضهم مش راضين يتحرضوا.. حتى مشاريع التنمية عندهم مكتملة.. ولا يوجد بينهم خلافات قبلية.. وكلما تحدثت عن مبرر لتحريضهم سخروا مني وصاحوا بصوت واحد «قبيبيمة»!

- كان عليك عمل دراسة شاملة مسبقة للمشاكل والنزاعات والخلافات بين أبناء المنطقة هناك، ومن ثم تفعيل أقربها تاريخياً.. هذا تقصير واخلال منك، الظاهر لم تشبع بعناصر التأزيم المطلوبة للمرحلة؟!

● أما من حيث عناصر التأزيم.. فلا أعتقد أن أحداً شبع بها مثلي.. قد أنا بكلي أزمة وطنية جاهزة للانفجار!

- طيب.. وما هي ملامح أزمتك الجاهزة للانفجار يا جاهز زمانه؟!

● في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٧م حصلت على ٥ مقاعد.. تناقصت في انتخابات ٢٠٠٣م الى ٣ مقاعد، وأخشى أفقد البقية في الانتخابات القادمة في ٢٧ أبريل ٢٠٠٩م.. فهل هناك شي أزمة أكبر من هذه يا مازوم؟!

- أبوه باقي أزمتي أنا.

■ قصدك الأزمة التي كذبناها سواء، وصدقناها سواء.. وتناقشنا حولها.. الله يجازيك يا مازوم.. هذا الكلام مش اتفقنا نردده في خطابنا للآخرين مش واحنا مع بعض!

- لا.. لا.. أكلمك جد.. أنا مُهدد بأزمة إفلاس سياسي وفكري وعلى موعد مع أزمة انقرااااض من مجلس النواب.

المشترك يعتدي على الصحفيين

■ صعّدت أحزاب اللقاء المشترك في الآونة الأخيرة من اعتداءاتها على الصحفيين حيث أقدمت عناصر متطرفة تابعة لها على الاعتداء على رئيس تحرير موقع «اليمن الجديد» الزميل علي الموشكي ومدير التحرير عبدالملك العصار ومدير تحرير «نبأ نيوز» نزار العبادي.

اعتداء المتطرفين كان عقب انتهاء رئيس تحرير الموقع الموشكي من أخذ تصريح من الدكتور احمد العجل يدعوى انه يوجه اسئلة لأشخاص ليسوا من المشترك، اما الزميل علي الأسدي رئيس تحرير صحيفة «الأضواء» فقد أقدمت عصابة مأجورة على احراق سيارته بعد ان كان قد تلقى تهديداً بالقتل عبر مكالمة هاتفية..

نتألم مع زملائنا ونطالب وزارة الداخلية بتعقب الجناة وتقديمهم للعدالة ليكونوا عبرة لمن تسول لهم انفسهم المساس بامن الوطن وسكينة المجتمع.

الفساد السياسي ودروس الاستقلال

شيماء محمد

■ حملت سنوات حرب التحرير ضد الاستعمار صوراً ناصعة من تضحيات شعب لم يستكن يوماً في وجه الطغاة والغزاة، ظل مدافعاً عن هويته الوطنية، ووحدة التراب اليمني وهو عار، حاف، جائع، فقير، ممزق، ومشرد.. أو مطارد أو في غياهب السجون.. بيد أن كل تلك الأوضاع المأساوية والأشد بؤساً لم تجعل أبناء الشعب اليمني يساوم على هويته أو وحدته.. لم تُغره كل مغريات الدنيا لأن يفرط بهويته الوطنية أو يستسلم لسياسة الأئمة والاستعمار والسلاطين بقبول سياسة الأمر الواقع بعد أن مزقوا الوطن اليمني الى دويلات لاتُرى إلاّ بالميكروسكوب.. بعد أن امتلأت اليمن بالأئمة والسلطنات والمشيخات والإمارات.. وفرضت حدود ونقاط حتى بين كل قبيلة وقبيلة، وارتفعت مسميات قبلية ومناطقية بل وجغرافية ومذهبية في محاولة لطمس الهوية اليمنية من وجدان أبناء الشعب اليمني الواحد.

لكن كل أصحاب المشاريع الانفصالية سقطوا في لحظات أمام غضب الشعب وتهاوت كل جيوشهم أمام زحفه العظيم الذي دك كل تلك الفقاقيع من الدويلات التي صنعها المستعمر لتبقى مجرد معسكرات لحمايته وقمع الشعب اليمني.

نتعلم اليوم من معركة حرب التحرير وسفر النضال الوطني دروساً تاريخية لم نكتشف من قبل أهميتها مثل اليوم.. ولعل أبرزها خروج دعاة الانفصال والمناطقية والطائفية من القبور وتجديد عقود عمالاتهم مع الخارج للتآمر على يمن الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م..لذا فإن ذكرى الاستقلال هي مناسبة لتذكير قيادات الاشتراكي والاصلاح وأحزاب الكهنة الأخرى بدروس سنوات الكفاح المسلح.. فالاستقلال الوطني الذي انتزعه شعبنا يوم الـ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م بطرد الاستعمار البريطاني من أرضنا الطاهرة، ما كان ليتحقق إلاّ بعد أن اجتثت الثورة رؤوس الشياطين من أولئك المرتزقة والخونة والماجورين ودكّت أوكارهم النتنة وأفكارهم المريضة.

نتذكر اليوم الانفصاليين الجدد أنهم يغامرون ولا يدركون خطر تطاولهم على ثوابت مقدسة لدى الشعب اليمني.. هذه المناسبة تعلمنا أن الذين خانوا أعظم وأصدق وأنبل الشهداء الذين سقطوا في درب حرب التحرير من ردفان، حالمين، الشعيب، الضالع، بافع، طور الباحة، عدن، أبين، شبوة، ومن كل أرض اليمن، يهون عليهم اليوم أن يخونوا الوطن وترابه المقدس.. فليس لديهم وازع يردعهم.. لا من كتب ماركس ولا من وصايا حسن البنّا أو السيد قطب ولا كذلك من طلاسم الكهنة.

لقد سقطت قيادات أحزاب المشترك في وحل الخيانة وصارت تتاجر بكل شيء ولم يعد لديها مقدساً إلاّ الخارج فتكتب التقارير الى الخارج وتؤدي الولاء والطاعة للخارج وتشكو للخارج.. وتطيع أوامر الخارج و.. و.. و.. كله للخارج.. لكنها ترفض أن تلجأ الى الشعب لأنها تبغضه وتكرهه وتتآمر عليه.. إذ من المحال أن تجد لها مكاناً دافئاً في وجدانه أبداً.. فلا مكان لهم إلاّ في أعماق المستنقعات النتنة فقط.

علينا أن نتذكر كوكبة من هذا الشعب العظيم الذين تصدوا للانفصاليين مبكراً كالمناضل الشاعر إدريس حنبله ابن سنذربلا اليمن عدن الذي عكس صورة ناصعة للنضال اليمني في فترات الكفاح المسلح.. لقد ظل محارباً الدعوات الانفصالية المعادية لطموحات الانسان اليمني، فيتوعد الداعين الى انفصال عدن عن اليمن وضمها الى عصبة الكومنوولث، وانفصال الجنوب عن اليمن الأم، كما يؤكد على ذلك الدكتور احمد علي الهمداني.

اليوم نجد أن أحزاب اللقاء المشترك تبدو صورة متسنسخة لدعاة الانفصال الذين ملأوا الدنيا ضجيجاً بإبان عهد الاستعمار البغيض.. وقد رد عليهم حينها الشاعر ادريس حنبلة قائلاً:

أنا لن أصيح لدعوة مشبوهة
قد قلتها بالعزم والاصرار
أنا لا أقول عبارة مرصوصة
لكنها في القلب نور سار
ولسوف أجتاز الطريق لوحدة
يمنية ترنو لها أبصاري
ولسوف أهتف ما حييت وميتاً
حتى يضج الراقدون جواري
أمل الحياة لوحدة شعبية
عربية الأبعاد والأغوار